

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

العقل الدرس 8

ناصر العقل

السلف الصابون وقد وصلنا الى صفحة مئتين مئتين وثلاثين ولعلنا ايضا كما فعلنا في اخر في الدروس الاخيرة نستغني عن قراءة جميع السند ونكتفي اعلى نعم مئتين واربعة وثلاثين يا ابي عبدالله. اي نعم - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله عن ابن ابي حفص وهو عبدان شيخ مرو يقول سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول قال حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء - [00:00:36](#)

ارأيتم قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتي يوم الله في ظلل من الغمام والملائكة فهل يجيبه ربنا كما قال وهل يجيبه الملك صفا صفا - [00:00:57](#)

قالوا اما الملائكة فيجئون صفا صفا. واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنا بذلك ولا ندري كيف جيئته وقلنا لهم انا لم نكلفكم ان تعلموا كيف جيئته. ولكننا نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه - [00:01:17](#)

ارأيتم من انكر ان الملك لا يجيبه صفا صفا ما هو عندكم؟ قالوا كافر مكذب. قلنا كذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجيبه فهو كافر مكذب. هذه الحقيقة من من يعني من - [00:01:41](#)

اساليب السلف في الرد وهي كما ترون. اساليب تميزت يعني الوضوح والايجاز مع قوة الحجة والبعد عن التكلف وهي حجة هذه الحجة العقلية. طبعا جمعت بين استدلال الشرعي والعقلي حجة كافية لمن اراد ان يقف على الحق. لو تأملت ما فيها من معاني ملزمة لوجدتم انها كافية - [00:02:01](#)

لكن غالب اهل الاهواء تقوم هوائهم على المرء والجدل. والانتصار للنفس والرأي. والا فهي ادلة عقلية شرعية عقلية فطرية فيها البساطة والوضوح والبسر بعيدة عن التعقيد وعن وعن التفلسف او اثاره الاشكالات والمرء والجدل. نعم - [00:02:34](#)

وقال الفضيل ابن عياض اذا قال لك الجهمي ان انا لا اؤمن برب يزول عن مكانه فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. كذلك هذه من الحجج السهلة القوية الفطرية. ما تحتاج الى مزيد تكلم. الانسان الذي يريد الحق يتبين له الكلام او الحق من مثل هذا الكلام الموجب - [00:02:57](#)

البين المبسط الواضح يفهمه صغار طالب العلم فضلا عن كبارهم نعم وعن جرير ابن عبد الله في الرؤيا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون - [00:03:25](#)

الى القمر ليلة البدر. فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وخرج وقال ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به. ويك ومن يدري - [00:03:46](#)

كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث او يتكلم فيه بشيء من القاء نفسه الا من سفه نفسه واستخف بدينه. اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه - [00:04:05](#)

آله وسلم فاتبعوه. ولا تبتدعوا فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم لم تفعلوا هلكتم وقصة صبيغ الذي قال يزيد ابن هارون للسائل ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به - [00:04:25](#)

هي ما رواه يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب ان صبيغا التميمي اتى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير

المؤمنين اخبرني عنه والذاريات ذروا. قال - [00:04:49](#)

هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عن الحملات وقرأ. قال هي السحاب ولولا

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:09](#)

ما قلته قال فاخبرني عن فالمقسمات امرا. قال الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عن فالجاريات يسرا. قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهما قلته قال ثم امر به فضرب مائة -

[00:05:29](#)

صوت ثم جعله في بيت حتى اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى. ثم حمل له علاقة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه

مجالسة الناس فلم يزل كذلك - [00:05:59](#)

حتى اتى ابا موسى الاشعري فحلف له بالايامن المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجده شيئا فكتب الى عمر بخبره فكتب اليه ماء

خاله الا قد صدق. خلي بينه وبين - [00:06:19](#)

مجالسة الناس ومثل هذا الاجراء من عمر رضي الله عنه افاد الامة وادب الناس دهرا طويلا ولذلك تأخر القول بالقدر مع انه من

النزعات التي تحدث في الامة وفي الامم قبل غيرها اللي هي - [00:06:39](#)

نزوع البشر خاصة ضعاف العقول وضعاف الدين الى التشكيك في القدر ودخول المفسدين في الديانات من خلال قول القدر عادة

يبدأ مبكرا لكن هذه القصة او هذا الموقف والحازم من عمر رضي الله عنه وما سبقه من تهديده لبطريك الشام ونحو هذه -

[00:07:00](#)

الامور التي آآ كان عمر يدافع بها عن العقيدة. هذا اجل القول في الى ما بعد منتصف القرن الثاني القرن الاول الهجري. بعد

منتصف القرن الاول الهجري ثم ان القصة كما تعرفون - [00:07:20](#)

اه وكما هو وارد في سياقات كثيرة لها باسانيد بعضها صحيح. القصة ليست لمجرد اه ان ان الصديق كان يسأل لان مجرد السؤال

ليس فيه عيب لكن كان صديق يثير هذه الاشكالات عند الجهال - [00:07:41](#)

وكان يكرر هذا الكلام بين الجهلة وبين الاجناد كما ذكر ذكروا في قصة اخرى او في سياق اخر للقصة وكان ينهيه العلم ولا ينتهي.

ويثير هذه المسائل وغير هذه المسائل - [00:08:07](#)

كل الامور الغيبية وامور القدر كان يثير منها اشياء. على سبيل الامارات والجدل والتعننت والتعالي والغرور محاوراة عمر رضي الله عنه

معه كانت انموذج لما كان يحدث. وليست هي القصة فقط - [00:08:24](#)

ولولا والا لو كان جاء ليستفهم من عمر بهذه الطريقة كما يستفهم طلاب العلم لما يعني اذبه عمر على هذا النحو لكن عمر رضي الله

عنه اه اه استفهم منه ما كان يحدث منه في اكثر من موقع واكثر من مقام كما هو معروف في القصة - [00:08:42](#)

نعم بن كعب سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان خالد بن زرعة يحدث عن ابيه قال رأيت صبيغ ابن بالبصرة كانه بغير اجرب

يجيء الى الحلق. فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم - [00:09:02](#)

اهل الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين وروى حماد بن زيد ايضا عن يزيد ابن حازم عن سليمان ابن يسار ان رجلا من بني تميم يقال

له صبيغ قدم المدينة فكانت عنده كتب. فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر - [00:09:28](#)

اليه وقد اعد له عراجين النخل. فلما دخل عليه جلس فقال من انت؟ قال انا عبد الله صبير قال وانا عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل

يضره بتلك العراجين. فما زال يضره - [00:09:54](#)

حتى شج. فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين. فقد والله ذهب الذي كنت اجد في رأسي. نقف عند هذا

المقطع لكن قبل ان نتجاوزه احب ان آآ ان - [00:10:14](#)

لنقف على بعض الفوائد. الفائدة الاولى فيما يتعلق اه منهج الهجر او منهج السلف في الهجر. الهجر يعتبر منهج شرعي لتأديب

المبتدعة والعصاة لكن له شروطه وضوابطه واهم هذه الشروط واهم الضوابط - [00:10:34](#)

ان يكون للهجر فائدة بمعنى ان يعود المهجور عن آآ ما هجر بسببه او واني ايضا يستفيد الاخرون او على الاقل آآ تضمن السلامة
للاخرين لا يتعدى الضرر الى الاخرين - [00:11:03](#)

واحيانا يجتمع ايضا وهو الغالب ان يجتمع الامران بان يبتدع المهجور وكذلك يرتدع الناس بهذه بهذا اذا لم توفر هذا الشرط بمعنى
انه اذا افترضنا ان الناس لم يكن لهم التزام بالهجر كما هو حاصل في عصرنا هذا - [00:11:30](#)

او يكون الهجر يؤدي الى جرأة المهجور وشهرته وشهرة العمل الذي هجر من اجله او يؤدي الى رواج البدعة والمعصية او يؤدي الى
تعاطف طائف من الناس مع هذا المهجور. كما هو حاصل الان في كثير من بلاد المسلمين - [00:11:53](#)

لان البدعة سادت والمعاصي والفجور سادت واهلها متمكنون فالهجر في الغالب فيها مثل هذه الظروف يؤدي الى نتيجة عكسية اذا
في القصد المصلح ودفع المفسدة عن الامة واذا لم تحقق ذلك او تحقق العكس فالهجر ينبغي ان يتأني فيه ثمان - [00:12:16](#)

لا يكون في الغالب الا ممن يطاع الوالد لولده الامام العالم الكبير الذي يطاع في الامة ومن الوالي اذا كان ايضا يتمكن من ذلك او ينفذ
عمله الى اخره. فاذا لابد من مراعاة هذا الامر في مسألة - [00:12:37](#)

الهجر نعم العمل نكتفي بهذا نستعرض ايضا بعض الاسئلة نعم نعم احيانا يحرم هجر. اذا كان الهجر يؤدي الى رواج المعصية.
ورواج البدعة يؤدي الى قوة المهجور وتعاطف الناس معه - [00:13:00](#)

فيجب الكف عن الهجر. لان القصد مصلحة الدين مصلحة الناس في دينهم ودفع الشر عنهم واذا كان الهجر يؤدي الى رواج البدعة
ورواج الفجور والمعصية كما هو حاصل في كثير من احوال المسلمين اليوم - [00:13:25](#)

فينبغي الا لا يمارس الهجر الا تحت الولاية الصغرى ولاية الاب لابنه لكان ايضا هذا ينفذ لانه حتى في هجر الاب ابن الحيان يؤدي الى
احيانا يكون الابن تفتح له مجالات الفجور والفساد - [00:13:40](#)

ويذهب الى محاضن تفسد دينه دنياه. كما هو حاصل اليوم في كثير من يعني آآ احوال الامة فينبغي ان يضبط الامر بضابط
بالبضابط الشرعي نعم اي نعم احيانا حتى في الشلل. الهجر آآ يعني آآ ليس له ضابط محدود في كيف يكون الهجر - [00:13:56](#)

الهجر في كل زمن بحسبه وفي كل اه يعني حال بحسبها. ويرجع الى اه ذات السبب الذي من اجله هجر الشخص والى الهاجر
والمهجور فالهجر انواع واشكال. احيانا يؤدي الى حتى عدم السلام - [00:14:22](#)

واحيانا تكون مجرد الصفح عن الشخص احيانا يكون مجرد المجانبة. مجانبة له لا يجالسها والى اخره مع مع يعني بقاء الضروريات
كونه نسلم عليه ونحوه فكل الهجر ليس له قاعدة دقيقة - [00:14:39](#)

الهجر هو اعتزال الشخص ومجانبة الشخص بقدر ما يؤدي الى المصلحة او يدفع المفسدة وهذا يختلف من حال الى حال ومن
شخص الى شخص يقول هل للمحبة في الله شروط - [00:14:57](#)

طبعاً آآ المحبة في الله اهم ظابط لها ان يكون المحبوب من اولياء الله ومن المتقين الصالحين وان يكون للمحبة وراظ اخرى او دوافع
اخرى عاطفية او غيرها او دنيوية - [00:15:14](#)

هذا السؤال عن مسألة في الصفات سيأتي ذكراها في عقيدة الصابوني يتعلق بالصورة قصة القصر مع الجيعة البيضاء سبق آآ
ذكرها او ربما يأتي لها مناسبة. القصص خالد بن عبدالله القصري هو الذي قتل الجعد بن درهم حينما - [00:15:34](#)

حكم عليه فقهاء الامة بانه ضال مبتدع وان فساده متعدي وانه يجب قتله فقتله وكذلك ايضا هذا سؤال اخر عن الصورة والصوت.
نؤجلها الى وقتها ان شاء الله وهذا السؤال ان سبق مثله - [00:15:54](#)

وهو الفرق بين غلو الرافضة والصوفية هذا مر قبل درس او درسين لكن اقول لا فرق الا في الشكليات بين غلو الرافضة وغلو في
المصطلحات فقط. اما المؤدى العقدي فلا فرق بين - [00:16:13](#)

الدروز والنصيريين ومن كان على شاكلتهم لا توكل ذبائحهم لا توكل ذبائحهم فاذا جزمتم بان ما ما في آآ بين يديهم او ما يبيعونه او
ما يناولونه من الطعام من ذبحهم - [00:16:30](#)

فلا يجوز اكله لا يجوز اكله ابدا بحال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:52](#)